اللهُ فَارِجُها

هذي قصيدتُنا من بدعِ أفكاري
أنغامُها عزفت لحنًا بأشعاري

فانصت لها طربًا واسمع نصائحَها
تحظى بموعظةٍ ينبوعُها جارِ

بالبحرِ مَركَبُنا والموجُ يقذفُهُ
اللهُ سيَّرَهُ لم يجرِ بالصَّاري

يا باخعَ النَّفسِ لا تحزنْ لضائِقَةٍ
فصاحبُ الأمرِ كم يأتي بأقدارِ

واذكر خليلًا رماهُ النَّاسُ وانتظروا
ما مسَّهُ السُّوءُ إذ أضحى لدى النَّارِ

إنْ جفَّ نهرُكَ والآبارُ غائرةٌ
يأتِ الإلهُ إذا ضاقت بأمطارِ

لو راحةُ البالِ بالأسواقِ قد طُرِحَت
لا يبخلُ المرءُ لو بِيعَت بقنطارِ

أو ساعةُ الفرحِ يا خلِّي لها ثمنٌ
كانت دقائقُها تُشرى بدينارِ

لكنَّها هبةٌ مولاكَ واهبُها
نسعى لنغنَمَها فلتسألِ الباري

أعمارُنا كُتِبَت والرِّزقُ نُرزَقَهُ
لا تخشَ ضائقةً أو نقصَ أعمارِ

لا تبتئسْ أبدًا فاللهُ فارجُها
كلُّ مفارقُها يا ساكنَ الدَّارِ

واعمل لآخرةٍ فيها يُحاسبُنا
يومًا تُقابلُهُ في ثوبك العاري

=====